واجبة في ركعة تجب فيها القراءة وهي الرواية الصحيحة عن أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه وقال إبن وهبان في منظومته ولو لم يبسمل ساهيا كل ركعة .

فيسجد إذ إيجابها قال الأكثر وفي غنية المتملي وهو الأحوط وبه أقول خلافا لقاضي خان وصاحب الخلاصة وغيرهم والحق أحق بالاتباع والقول عن بعض هذا أنه من طغيان القلم غاية الطغيان ونهاية في التعصب من غير إتقان ولنتكلم على ما ذكره هذا العلامة على التفصيل فنقول أما ما ذكره في الحجة الأولى من حديث أم سلمة بالوجه الذي رواه مخالف لما في البيضاوي المخالف لما في الكتب الحديثية فيجاب عنه بأن أبا مليكة لم يثبت سماعه عن أم سلمة وبتقديره للمعاصرة يقال إن هذا اللفظ لم يوجد في المشهور ولعله نقل بالمعنى لبعض الروايات الآتية على حسب ما يلوح له فقد أخرج أبو عبيد وأحمد وأبو داود وبلفظ كان رسول الله يقطع قراءته آية آية بسم الله الرحمن الرحيم .

الحمد لله رب العالمين .

الرحمن الرحيم .

مالك يوم الدين وابن الأنباري والبيهقي كان إذا قرأ قطع قراءته آية آية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف مالك يوم الدين وابن خزيمة والحاكم بلفظ أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فعدها آية الحمد لله رب العالمين أثنين الرحمن الرحيم ثلاث آيات مالك يوم الدين أربع آيات وقال هكذا إياك نعبد وإياك نستعين وجمع خمس اصابعه والدارقطني بلفظ كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين آلى آخرها قطعها آية آية وعدها عد الأعراب وعد بسم الله الرحمن الرحيم ولم يعد عليهم والرواية الأولى والثانية يمكن أن يقال عنت بهما بيان كيفية قراءة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لسائر القرآن وذكرت بعضا منه على سبيل التمثيل ولم تستوعب وليس فيهما سوى إثبات أنها آية وهو مسلم لكن من القرآن وأما أنها من الفاتحة فلا وكذا في الرواية الثالثة إثبات أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقرؤها في الصلاة ويعدها آية لوقوفه عليها وهو مسلمنا أيضا وهي الآية الأولى من القرآن والآية الثانية منه الحمد لله رب العالمين وهكذا إلى الخامسة وجمعت الأصابع وانقطع الكلام وأما الرواية الرابعة فليست نصا أيضا في أن البسملة آية من الفاتحة إذ يحتمل أن يكون المعنى كان صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ في بعض الأوقات في الصلاة أو غيرها ولا دوام ولا وضعا ولا استعمالا من كتاب الله تعالى بسم الله الرحمن

الرحيم الحمد رب العالمين إلى آخرها أي الآيات قطعها آية آية يوصل بعضها ببعض وعدها عد الأعراب واحدة واحدة وعد بسم ا الرحمن الرحيم ولم يسقطها لوجوبها في الصلاة وللإعتناء بها في غيرها لما فيها من عظائم الأسرار ودقائق الأفكار ومن هذا أوجب الكثير من علمائنا سجود السهو على من تركها وقد أزال صلى ا تعالى عليه وسلم بذلك ظن أنها ليست من القرآن لاستعمالها في أوائل الرسائل ومبادي الشئون ولم يعد صراط الذين أنعمت عليهم ولم يقف عليها بل وصل صلى ا تعالى عليه وسلم تلك المرة لبيان الجواز وعدم تخيل شيء ينافي كونها آية بل هناك ما يشعر به فإن تقارب الآي في الطول والقصر كتقارب الفقرات شيء مرغوب فيه وعدم التشابه في المقاطع لا يضر فأين أفواجا من الفتح فلزوم الرعاية غير لازم وكون الموصوف في آية والصفة في آية أخرى مسبوق بالمثل وسايق على الأمثال ومن أنعم ا تعالى عليه وعرف الذين أنعمت عليهم وجده تاما وعد توقفه على الشرط المفهوم من غير المغضوب كلاما ناقصا وعلى هذا لم يثبت في هذه